



من قلب الكويت إلى السوريين في كل العالم
صفحة خاصة تعنى بأخبار سورية الأم وهموم وقضايا
أبنائها المقيمين على أرض الخير والعطاء
syrianews@alanba.com.kw

أخبار سورية

قضايا

الحرب تهدد الصناعات التقليدية والحرفية الدمشقية بالاندثار



أحد الحرفيين السوريين يصلح مفروشات مزخرفة بالصدف في إحدى الورشات القليلة المتبقية في دمشق (أ.ف.ب)

دمشق - أ.ف.ب: ينهمك محمد عبدالله في حفر إطار داخل إحدى غرف مستودعه الصغير في دمشق القديمة، محاطاً بالوواح خشبية مختلفة الأشكال ومزينة بالصدف، بعدما دفعته الحرب المستمرة منذ نحو خمس سنوات إلى هجر ورشته الفسيحة على أطراف العاصمة.

ويشكو محمد «المصير الذي آلت إليه حرفة صناعة الصدف الدمشقي» التي يمارسها منذ أكثر من 25 عاماً «بسبب قلة اليد العاملة وصعوبة تأمين المواد الأولية ونقل البضاعة» وتعتمد صناعة الصدف على تزيين الخشب والعاج والعظم والصدف بزخارف عربية وإسلامية لصنع قطع أثاث وصداديق ذات نقوش وقطع للديكور، ويتطلب ذلك «عدداً كبيراً من العمال» للقيام بجميع مراحل الحرفة.

ويشعر محمد «بغصة» كبيرة بسبب تقلص عدد ورش الصدف في دمشق وريفها من ثلاثين إلى نحو ثلاث ورش أو أربع فقط، معرباً عن خشيته من «اندثار هذه الصناعة لعدم وجود من يعمل بها»، ويوضح هذا الحرفي الذي توارث عن عائلته هذه الصناعة التقليدية عن عدد عمال ورشته

«تضائل في السنوات الأخيرة بسبب الانحياز بجبهات القتال أو الهجرة» من سورية. وتنسحب المخاوف على مصير «صناعة الصدف» على صناعة النسيج العريقة في دمشق مثل «البروكار» والأغباني المطرز والصاية. ويقول بهاء التكريتي، الذي يدير منذ عقود ورشاً لصنع الأغباني ويملك متجراً

في حي الحريقة التجاري، «انخفض إنتاجي الأسبوعي من ستين غطاء إلى ستة واحياناً ثلاثة فقط». والأغباني والبروكار وتمر صناعة الأغباني، وهو قماش من الكتان أو الأورغانزا مطرز بأشكال زخرفية متنوعة بالسوان مختلفة وغالباً ما يستخدم كأغطية للطاولات،

بمراحل عدة قبل أن تصل إلى المتجر وفي حال تعطلت مرحلة واحدة فإن العمل يتوقف بأكمله، بحسب التكريتي. ويحدد الطبايع بواسطة قوالب خشبية الشكل الواجب تزيينه على النسيج بعد حياكته، ويوضح التكريتي «لم يتبق سوى شخصين من أصل ستة في دمشق يقومان بالطباعة» بالترزامن مع «نزوح وفي إحدى زوايا الورشة

التي لا تزيد مساحتها على ثلاثين متراً، تم وضع نول خشبي وخلفه مقعد صغير من الخيزران الملون، بالإضافة إلى رفوف ضيقة لعرض قطع قماش البروكار العريق. ويقول شكلي «أدت الحرب التي عرفت جيل عن تعلم المهنة، أخشى على هذا النول أن يتوقف عن الحياكة».

ويعد البروكار الدمشقي، الذي ينسج يدوياً من الحرير الطبيعي وخيوط الذهب، من الأقمشة الذائعة الصيت في العالم، خصوصاً بعدما أهدى الرئيس السوري الأسبق شكري القوتلي قطعة منه العام 1947 لملكة بريطانيا إليزابيث الثانية استخدمتها في صناعة ثوب زفافها.

ويشير إبراهيم الأيوبي الذي يعمل في مجال البروكار منذ عقود إلى صعوبة الحصول على الحرير الطبيعي لصناعة البروكار وارتفاع سعره «عشرة أضعاف». وفي سوق الخياطين الواقع في سوق الحميدية الشهير، يقف سامر النقطة وسط مقصداً للسياح من أنحاء العالم، تتصدر «ورشة أحمد ملونة من الحرير الطبيعي مصنعة يدوياً، فيما يجهد مصير معمله الواقع في بلدة عين ترما في ريف دمشق بسبب

المعارك. ويشكو سامر «لم نصنع سنواً، ونبيع حالياً مخزوننا من المستودع». ويضيف بحسرة وهو يتأمل القماش المكس فوق القماش الخشبي «سأبيع ما تبقى من مخزوني، وبعد ذلك قد اضطر لتغيير مهنتي التي نشأت عليها».

وهجرة الحرفيين ويؤكد محمد فياض الفياض الباحث في التراث اللامادي، أي التراث الشفهي من آغان وشعر وأمثال شعبية بالإضافة إلى الحرف والتقاليد أن «الحرف كافة تضررت وبشكل كامل جراء الأزمة».

ويقول لوكالة فرانس برس «إذا استمر الوضع على هذا المنوال فلن يبقى حرفيون» في سورية. وكان عدس الحرفيين في العام 2009 يقدر وفق الفياض بنحو 18 ألف حرفي منظم (منسوب إلى اتحاد الحرفيين) و39 ألف غير منظم، لكنه يشير إلى أن ما بين 70 و80٪ خرجوا من دائرة الخدمة حتى اليوم، وتشكل المرأة ما نسبته 3 إلى 4٪ منهم. ويعزو سبب هذا التراجع إلى «هجرة عدس كبير من

الحرفيين بعدما تدمرت ورشهم خصوصاً في منطقتي ريف دمشق وحلب، اللتين تشكلان أساس الصناعة التقليدية» في البلاد، ويدعو الفياض الجهات الرسمية إلى «تبني خطط للمحافظة على الحرف التقليدية واعتبارها جزءاً من التنمية المستدامة»، ويضيف «كان لدى الدولة نية بإنشاء قرية تراثية تتضمن ورشاً للحرف التقليدية وأسواقاً دائمة ومعاهد تدريب (...) لكن ذلك لم يتعد أطار الأقوال».

وأنعكس تدهور القطاع السياحي بشكل سلبي على الصناعات التقليدية. وكانت السياحة تشكل ما نسبته 12٪ من إجمالي الناتج المحلي قبل النزاع، ويوضح الأيوبي «أثرت الأزمة علينا بشكل كبير بسبب غياب السياح الذين كانوا يشكلون 95٪ من الزائرين»، وبحسب شكلي «مهنتنا ترتبط بشكل أساسي بمرود البيع، الذي يعتمد على السياح، ظروفنا صعبة اليوم ونعمل ضمن الوسائل المتوفرة».

كما يشكو غلاء تكلفة المواد الأولية وصعوبة الحصول عليها وانعكاس ذلك على سعر المنتج «عبء كبير»، وفق عبدالله السدي يضيف «السوق المحلية يلزمها رخاء لم يعد موجوداً».

تأجيل دخول المساعدات إلى «مضايا» لأسباب «لوجستية»

أوباما يدعو عالماً سورياً لاجئاً لحضور جلسة خطاب «حالة الاتحاد» غداً

عواصم - وكالات: لم تلق الحملة الإعلامية والسياسية التي شنّها ناشطون سوريون وعرب، بكف الحصار عن بلدة مضايا حيث أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبرنامج الغذاء العالمي عن تاجيل إدخال المساعدات الطبية والأغذية للبلدة المحاصرة منذ ستة أشهر حتى اليوم، بحسب ما نقلت أذاعة «بي بي سي».

وكان برنامج الغذاء العالمي وأمل وصول الدفعة الأولى من هذه المساعدات أمس لتغطية حاجات نحو 40 ألف شخص نصفهم أطفال محاصرون في بلدة مضايا التي يسيطر عليها بعضهم بآكل الحيوانات الأحمر عزت التأجيل لـ «أسباب

لوجستية» رغم أن التوقيت مهم لنقاذ من يمكن إنقاذه من الجوع. وأضافت «بي بي سي» أن التفاوض حول تأمين طريق آمن لوصول مساعدات إلى مناطق محاصرة، لطالما كان أمراً صعباً». وأضافت أن الأمم المتحدة موافقة من أعلى المستويات السياسية من جانبي الصراع، بالإضافة إلى المقاتلين على الأرض». وقالت الأمم المتحدة إنهم في حاجة ماسة للمساعدة في توفير إغذية حيث يعيشون في ظروف إنسانية بالغة الصعوبة وهم يموتون جوعاً، وأن بعضهم يأكل الحيوانات الأليفة والحشائش للبقاء على قيد الحياة.

ومن المتوقع القيام بعملية مماثلة لقرتين تسير عليهما الحكومة أمس الاثنين أيضاً. بدوره، طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية من الولايات المتحدة بإسقاط المساعدات الإنسانية عن طريق الجو للمحاصرين في مناطق مضايا والزبداني والمضمية ودير الزور وباقي المناطق المحاصرة. جاء ذلك خلال لقاء بين الهيئة السياسية للائتلاف والمبعوث الأميركي الخاص إلى سورية مايكل راتني في اسطنبول أمس الأول لبحث تفاصيل العملية التفاوضية بين الأطراف السورية المقررة

في الـ 25 من يناير الجاري بمدينة جنيف السويسرية. ودان البيان حصار مضايا وباقي المناطق المحاصرة في سورية، مؤكداً ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً حاسماً إزاء الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري. وشدد على ضرورة بدء النظام السوري التطبيق الفوري لسلك الإجراءات التي نص عليها قرار الأمم المتحدة رقم (2254) ووقف الهجمات ضد المدنيين ورفع الحصار عن المدن وإيصال المساعدات الإنسانية والإجرائية للمعتقلين والكشف عن مصير المفقودين. ومع تواصل الدعوات لرفع الحصار عن مضايا نفذ ناشطون في عدد من المدن الأوروبية اعتصامات صامتة رفعوا فيها صوراً لضحايا الجوع في مضايا. وشرك مسؤولون في الائتلاف الوطني السوري في احتجاجات على حصار مدن مضايا والزبداني ومضمية الشام والقلمون. وقدموا مذكرة للأمم المتحدة بشأن المناطق المحاصرة في ريف دمشق وحمص ودير الزور. كما رفع عدد من الناشطين صوراً لضحايا الجوع في مضايا في مدينة شتوتغارت وتجرأوا من بعض ملابسهم تضامناً مع المحاصرين في الشتاء القارس.

ناشطون في عدد من المدن الأوروبية اعتصامات صامتة رفعوا فيها صوراً لضحايا الجوع في مضايا. وشرك مسؤولون في الائتلاف الوطني السوري في احتجاجات على حصار مدن مضايا والزبداني ومضمية الشام والقلمون. وقدموا مذكرة للأمم المتحدة بشأن المناطق المحاصرة في ريف دمشق وحمص ودير الزور. كما رفع عدد من الناشطين صوراً لضحايا الجوع في مضايا في مدينة شتوتغارت وتجرأوا من بعض ملابسهم تضامناً مع المحاصرين في الشتاء القارس.

واشنطن - الأناضول: دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما، لاجئاً سورياً لحضور جلسة مجلس النواب الأميركي، التي سيعقد فيها خطاب «حالة الاتحاد»، الثلاثاء المقبل. وأفادت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية بأن اللاجئ الذي تمت دعوته هو عالم يدعى رفاي حمو، مشيرة إلى أن الدعوة تأتي في وقت صدرت فيه تصريحات مناوئة ضد اللاجئيين السوريين في الولايات المتحدة، خصوصاً من المرشحين الجمهوريين. وكانت المؤسسة الإلكترونية هيومانز أوف نيويورك، نشرت فقرة تعريفية لـ «حمو»، الشهر الماضي، أثارت إعجاب الملايين في وسائل الإعلام ومهمم الرئيس الأميركي.

واشنطن - الأناضول: دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما، لاجئاً سورياً لحضور جلسة مجلس النواب الأميركي، التي سيعقد فيها خطاب «حالة الاتحاد»، الثلاثاء المقبل. وأفادت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية بأن اللاجئ الذي تمت دعوته هو عالم يدعى رفاي حمو، مشيرة إلى أن الدعوة تأتي في وقت صدرت فيه تصريحات مناوئة ضد اللاجئيين السوريين في الولايات المتحدة، خصوصاً من المرشحين الجمهوريين. وكانت المؤسسة الإلكترونية هيومانز أوف نيويورك، نشرت فقرة تعريفية لـ «حمو»، الشهر الماضي، أثارت إعجاب الملايين في وسائل الإعلام ومهمم الرئيس الأميركي. ووصف أوباما حمو، بأنه «مصدر إلهام». كما نظم المعتل الأميركي إدوارد نورتون، حملة تبرعات لصالح العالم السوري اللاجئ، وغادر حمو، المصاب بسرطان المعدة، بلده سورية متوجهاً إلى تركيا عام 2013، مع ابنه وبناته الثلاث، عقب مقتل زوجته وإحدى بناته، و5 أفراد من أقاربه، جراء قصف قوات النظام السوري لمنزله. وقال حمو في مؤمنته الإلكترونية، «أعتقد أنني لا زلت أملك فرصة تمكنني من إحداث

وزير العدل يعلن أن أعمال عنف كولونيا كان مخطئا لها

مسيرة مناهضة للمهاجرين في ألمانيا تتحول للعنف

برلين - وكالات: فرقت الشرطة الألمانية بخراطيم المياه ورذاذ الفلفل متظاهرين من اليمين المتطرف في مدينة كولونيا أمس الأول نظفوا مسيرة مناهضة لسياسة الباب المفتوح للمهاجرين التي تنهجها برلين بعد تحديد هوية عشرات من طالبي اللجوء كمشتبّه بهم في اعتداءات جماعية ضد نساء ليلة رأس السنة.

وقالت الشرطة إن 1700 شخص شاركوا في المسيرة التي نظمتها حركة أوروبيون وطوبون ضد أسلمة الغرب (بيغيدا) التي استغلت مزاعم بضلوع مهاجرين في الاعتداءات وكثفت دعواتها لوقف تدفق المهاجرين. وحسب إذاعة بافاريا الرسمية، قام المشاركون من الحركة واليمينيين المتطرفين، بإلقاء الزجاجات والمفرقات في اتجاه رجال الشرطة، ما أدى إلى إصابة 3 من رجال الشرطة. وأوضح المتحدث باسم الشرطة أن نصف من شاركوا في الاحتجاج تقريباً كانوا من «العناصر المشاغبة». وقذف بعضهم عناصر الشرطة بالألعاب النارية واستخدمت القوات مدافع المياه لتفريق المحتجين.

ويبلغ عدد المشاركين في المسيرة حوالي 1700 شخص، رفعوا أعلام ألمانيا وملصقات تحمل شعارات معادية للإسلام واللاجئين والأجانب بشكل



الشرطة الألمانية تستخدم رذاذ الفلفل لتفريق المحتجين من جماعة بيغيدا ضد أسلمة الغرب في كولونيا بألمانيا أمس الأول (رويترز)

الشرطة تفرق متظاهري «بيغيدا» واليمين المتطرف بخراطيم المياه ورذاذ الفلفل

عام، ويحماية نحو 800 رجل أمن. واستخدم رجال الشرطة خراطيم المياه ورذاذ الفلفل لتفريق المتظاهرين، ومنع إلقاء الزجاجات والمفرقات، وقال المتحدث باسم شرطة كولونيا، إن الجو العام كان عدوانياً، مشيراً إلى أن حوالي 1300 من المناهضين لبيغيدا واجهوا المسيرة بمظاهرة أخرى مضادة. وكادت حركة بيغيدا تتلاشى العام الماضي حين استقال زعيمها بعد نشر صورة له بدأ فيها وهو يتشبه بالزعيم النازي أدولف هتلر. لكنها عادت وانتعشت مع ليلة رأس السنة.

زيادة الغضب من موقف ميركل المرحب باللاجئين. وانتشر نحو 1700 من الشرطة في شوارع كولونيا وهو عدد يفوق من عملوا ليلة رأس السنة حين تعرضت 120 امرأة للسرقة والتحرش نساء في كولونيا ليلة رأس السنة كانت منسقة ومخططة لها على الأرجح. وقال الوزير الاشتراكي-الديمقراطي في عدد صحيفة «بيلد» أمس «عندما يتجمع مثل هذا الحشد لخرق القانون يبدو هذا الأمر مخططاً له بشكل من الأشكال. لا احد يمكنه إنقاعي بأن ما حصل لم يكن مدبراً ومخططاً له».

إحدى اللافتات التي رفعت في تلك المظاهرة التي كان غالبية المشاركين فيها من النساء «ابتعدوا عن أجسادنا». من جهته، أعلن وزير العدل الألماني هايكو ماس أمس أن أعمال العنف غير المسبوقة ضد نساء في كولونيا ليلة رأس السنة كانت منسقة ومخططة لها على الأرجح. وقال الوزير الاشتراكي-الديمقراطي في عدد صحيفة «بيلد» أمس «عندما يتجمع مثل هذا الحشد لخرق القانون يبدو هذا الأمر مخططاً له بشكل من الأشكال. لا احد يمكنه إنقاعي بأن ما حصل لم يكن مدبراً ومخططاً له».

«جبهة النصر» تعتقل ناشطين في كفر نبل

عواصم - وكالات: اعتقلت جبهة النصر صباح أمس الناشطين الإعلاميين السوريين البارزين هادي عبدالله ورائد فارس من داخل اذاعة بعملان فيها في محافظة ادلب في شمال غرب سورية، وفق ما أكد ناشطون ومسؤول في الائتلاف المعارض. وقال سونير طالب منسق العلاقات العامة والإعلام في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، بحسب وكالة فرانس برس «اعتقلت جبهة النصر الناشطين هادي عبدالله ورائد فارس من مقر الإذاعة في كفر نبل» في محافظة ادلب.

ويدير فارس إذاعة «فرش اف ام» المحلية في كفر نبل والتي يعمل فيها عبدالله، وهو ناشط اعلامي معارض للنظام منذ اندلاع الانتفاضة ضد الحكم قبل نحو خمس سنوات. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان من جهته

ان «مسلمين مئتمين» اعتقلوا فارس والعبدالله من كفر نبل. وبحسب طالب، صادرت المجموعة التي اقتحمت مقر الإذاعة «جميع أجهزة البث الموجودة فيها كما قامت بتكسیر المحتويات».

وأوضح أنها «لبست الجراة الأولى التي يتم فيها اعتقال فارس احتجاجاً على الإذاعة التي تبث برامج متنوعة وسياسية وبعد اتهامه بالعلمانية وموالاته للدفاع» مضيفاً «كان هادي في كل مرة يتولى الدفاع عن رائد، لكن هذه المرة تم اعتقال الاثنين معاً». وذاع صيت المدينة من خلال اللافتات التي ترفع فيها دورياً وتخطوي على رسائل معبرة تتوجه إلى الداخل السوري والخارج باللغتين العربية والإنجليزية، وتلقى صدًى اعلامياً واسعاً، وهي من المدن الخارجة عن سيطرة قوات النظام منذ العام 2012.

تركيا تعتقل 3 مشتبّهين بقتل إعلامي سوري

استنبول - أ.ف.ب: اعتقلت السلطات التركية ثلاثة أشخاص على علاقة بمقتل المعارض والإعلامي السوري ناجي الجرف في جنوب البلاد بعد إنتاج أفلام تسجيلية مناهضة لتنظيم «المشاهدات السورية التي تروى حياة المواطن السوري»، وأخرج أفلاماً وثائقية عن الأزمة السورية، بينها فيلم وثائقي عن قتل ناشطين سوريين بإيدي داعش. كما عمل الجرف مع مجموعة «الرقعة تذيب بصمت» التي تنشط سرا منذ أبريل 2014 في الرقة، المعتقل الابرز للتنظيم المتطرف في سورية.

استنبول - أ.ف.ب: اعتقلت السلطات التركية ثلاثة أشخاص على علاقة بمقتل المعارض والإعلامي السوري ناجي الجرف في جنوب البلاد بعد إنتاج أفلام تسجيلية مناهضة لتنظيم «المشاهدات السورية التي تروى حياة المواطن السوري»، وأخرج أفلاماً وثائقية عن الأزمة السورية، بينها فيلم وثائقي عن قتل ناشطين سوريين بإيدي داعش. كما عمل الجرف مع مجموعة «الرقعة تذيب بصمت» التي تنشط سرا منذ أبريل 2014 في الرقة، المعتقل الابرز للتنظيم المتطرف في سورية.